

## التعليق على كتاب

## "Towards world constitutionalism"

(Issues in the legal ordering of the world community),

ed. By R.S. Macdonald and D.M. Johnston, Martinus Nijhoff publishers, Leiden - Boston, 2005, 968 pp.

هذا الكتاب يحتوي بين دفتيه ثلاث وثلاثون دراسة مقسمة إلى ستة أقسام، هي:

(أ) القسم الأول: أسس المجتمع القانون الدولي

يشمل هذا القسم الدراسات الآتية:

- ١- دوجلاس جونستون: الدستورية العالمية في نظرية القانون الدولي (ص ٣-٣٠).
- ٢- كريستيان توموشات: التعددية في عصر الهيمنة الأمريكية (ص ٣١ - ٧٦).
- ٣- روبرت تورنر: الاتفادية الأمريكية وسيادة القانون (ص ٧٧ - ١٠٢).
- ٤- برن أوتو بريد: الدستورية الديمقراطية الدولية (ص ١٠٣ - ١٢٦).

(ب) القسم الثاني: الوحدة والتغاير في القانون الدولي

يحتوي هذا القسم على الدراسات الآتية:

- ١- فيليب أوت: عولمة الفلسفة وفلسفة العولمة (ص ١٢٩ - ١٥٠).
- ٢- أوتوما يازواكي: مفهوم المدنية عابرة الحدود وأثرها على النظام القانوني العالمي في القرن الحادي والعشرين: طريق للتغلب على عيوب التركيز الغربي والتركيز القضائي في الفكر القانوني الدولي (ص ١٥١ - ١٩٠).
- ٣- سيد ميرزا - ينجيجه: القانون الدولي كمفهوم ثقافي: نحو تكامل المدنيات: مساهمات الدول النامية في تكوين وتطبيق القانون الدولي (ص ١٩١ - ٢٢٢).
- ٤- رومان كولونكين: تفتت القانون الدولي؟ نظرة من روسيا (ص ٢٢٣ - ٢٤٠).
- ٥- ماتي: الاتجاهات الطاردة والجاذبة نحو المركز في النظام الدولي (ص ٢٤١ - ٢٥٤).

- ٦- واديلاور زاينسكي: العالمية، والإقليمية، والمحلية في عصر العولمة (ص ٢٥٥ - ٢٧٢).
- ٧- إريك ويلر، ألان بابوكسي: البحث عن العدالة العالمية (ص ٢٧٣ - ٣٠٢).
- (ج) القسم الثالث: الجغرافية السياسية، القيم، صدام الحضارات
- ١- د. أحمد أبو الوفا: مساهمات الإسلام في تطوير مجتمع عالمي يستند إلى القانون الدولي (ص ٣٠٥ - ٣٥٣).
- ٢- عوني بنهام: الدول النامية في مجموعة الـ ٧٧: الدبلوماسية متعددة الأطراف ١٩٦٤ - ٢٠٠٤ (ص ٣٥٥ - ٣٨٠).
- ٣- ألفريد روبن: النظريات الأمريكية: مقارنة بين نظريتي مونرو وبوش (ص ٣٨١ - ٣٩٨).
- (د) القسم الرابع: التطور التاريخي للهيئات القانونية الدولية
- ١- كارل زمانك: المبادئ الأساسية لقانون ميثاق الأمم المتحدة (ص ٤٠١ - ٤٣٠).
- ٢- منير أكرم، سيد حيدر شاه: السلطات التشريعية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (ص ٤٣١ - ٤٥٦).
- ٣- أكسل مارشيك: السلطات التشريعية لمجلس الأمن (ص ٤٥٧ - ٤٩٢).
- ٤- مانيول راما مونتالدو: مساهمة الجمعية العامة في التطوير والتفسير الدستوري لميثاق الأمم المتحدة (ص ٤٩٣ - ٥١٤).
- ٥- أ.أ. كونسوا دوترنيدلا: عودة لزيارة أهمية القضاء الدولي: تأملات حول الحاجة والبحث عن قضاء دولي ملزم (ص ٥١٥ - ٥٤٢).
- ٦- دونالد ماكيري: الترتيب القانوني للتجارة الدولية: من الجات إلى منظمة التجارة العالمية (ص ٥٤٣ - ٥٦٦).
- ٧- أ. شارل كيس: الترتيب القانوني للحماية البيئية (ص ٥٦٧ - ٥٨٤).
- ٨- ج. هافتر: مسئولية المنظمات الدولية - نظرة نقدية (ص ٥٨٥ - ٦٣٠).

- ٩- ش. كو: توليد نظام تعدد للحكم العالمي (ص ٦٣١ - ٦٥٤).
- (هـ) القسم الخامس: مواجهات مع المبادئ الثابتة للقانون الدولي
- ١- ف. لوو: اهتمامات الأمن والسيادة الوطنية في عصر الإرهاب العالمي (ص ٦٥٥ - ٦٨٠).
- ٢- ب.ج. رمشران: الإرهاب والمنظمات التي لا تعد دولا (ص ٦٨١ - ٧٠٤).
- ٣- ب. كونفورتى: مفهوم "الحرب لعادلة" والقانون الدولي المعاصر (ص ٧٠٥ - ٧١٤).
- ٤- هـ. دفيد: أعداء الجنس البشري: القرصنة، الإقليم ومفهوم الاختصاص العالمي (ص ٧١٥ - ٧٣٦).
- ٥- س. بي: المساواة في السيادة بين الدول وشرعية "الدول للقائد" (ص ٧٣٧ - ٧٧٢).
- (و) المثالية والحلبة: القانون الدولي تحت الضغط
- ١- ك. ولنس: للتضامن كمبدأ دستوري: دوره المتزايد وحدوده لذاتية (ص ٧٧٥ - ٨٠٨).
- ٢- ج. كليبرس: الجمع بين القانون والسياسة: المراجعة القضائية في القانون الدولي (ص ٨٠٩ - ٨٣٦).
- ٣- ب. فاسيندر: معنى القانون الدستوري الدولي (ص ٨٣٧ - ٨٥٢).
- ٤- ر. ماكدونالد: المجتمع الدولي كمجتمع قانوني (ص ٨٥٣ - ٩١٠).
- ٥- ب. رمشران: الأمم المتحدة والتحديات الجديدة، والتحديات، والتغيير: تقرير مجموعة المستوى العالمي (ص ٩١١ - ٩٢٦).
- والكتاب - كما يتضح من محتواه السابق ذكره - يشتمل على دراسات عديدة ومتعمقة تنصب كلها حول مسألتين:
- الأولى - عالمية القانون الدولي.
- الثانية - دستورية النظام الدولي.

## التطبيق على كتاب

## "La nouvelle charte arabe des droits de l'homme"

(Dialogue italo - arabe)

ed. par C. Zanghi – R. Ben Achour, Actes de la table ronde italo – arabe du 17 – 18 decembre 2004, Messina (Italy), Giappichelli editore – Torino, 2005, 637 PP.

يحتوي الكتاب على سبعة أبواب، هي:

(أ) الباب الأول: الميثاق، وثيقة دولية

يشمل هذا الباب الدراسات الآتية:

- ١- تقديم إمبرتو لينزا (ص ١٧ - ٢٠).
- ٢- رفاعة بن عاشور: الميثاق العربي الجديد لحقوق الإنسان: وثيقة دولية (ص ٢١ - ٣٢).
- ٣- ك. زانجي: الميثاق العربي الجديد (ص ٣٣ - ٤٦).
- ٤- ج باولو باروليه: العالمية "الإقليمية العربية" على محك مشروع التحديث (ص ٤٧ - ٥٤).

(ب) الباب الثاني: مبادئ القانون الدولي المذكورة في الميثاق

- ١- أحمد ماحيو: بعض مبادئ الميثاق العربي لحقوق الإنسان في ضوء القانون الدولي لحقوق الإنسان (ص ٦٧ - ٨٤).
- ٢- ج. جوارينو: الميثاق العربي لحقوق الإنسان في النظام العالمي لحقوق الإنسان (ص ٨٥ - ١٣٢).

(ج) الباب الثالث: الحقوق المضمونة: الحياة، السلامة الجسدية والحرة

- ١- م. أمين الميداني: بخصوص بعض الحقوق التي يضمنها الميثاق العربي لحقوق الإنسان لعام ٢٠٠٤ (ص ١٣٣ - ١٤٤).
- ٢- ج. باربريني: الميثاق العربي الجديد لحقوق الإنسان: تحليل لبعض الشروط الأساسية الخاصة بالعلاقة بين الشخص وسلطات الدولة (ص ١٤٥ - ١٦٤).

- ٣- ت. مورنيا: النصوص الخاصة بعقوبة الإعدام في الميثاق العربي الجديد (ص ١٦٥ - ١٨٤).
- ٤- ف. بابريني: عدم حظر العقوبات القاسية، أو اللاإنسانية أو المهينة في الميثاق العربي الجديد لحقوق الإنسان (ص ١٨٥ - ١٩٨).
- ٥- س. شعيري: الحق في حرية التعبير: من الإعلانات الإسلامية إلى الميثاق العربي لحقوق الإنسان لعام ٢٠٠٤ (ص ١٩٩ - ٢٢٢).
- (د) الباب الرابع: الحقوق القضائية
- ١- يوسف البحيري: تأملات حول وضع الحقوق القضائية في الميثاق العربي لحقوق الإنسان (ص ٢٢٣ - ٢٣٤).
- ٢- ل. بليللي: الحقوق القضائية في الميثاق العربي لحقوق الإنسان لعام ٢٠٠٤ (ص ٢٣٥ - ٢٥٦).
- ٣- أ. سرينو: الحقوق القضائية وفقاً للميثاق العربي لحقوق الإنسان (ص ٢٥٧ - ٢٧٦).
- (هـ) الباب الخامس: الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية
- ١- حاتم قطران: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الميثاق العربي لحقوق الإنسان (ص ٢٨٥ - ٣١٠).
- ٢- أ. سينجرا: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ص ٣١١ - ٣٢٢).
- ٣- ج. جولرينو: الميثاق العربي لحقوق الإنسان ومبدأ تقرير المصير للشعوب: جذور لنزاع؟ (ص ٣٢٣ - ٣٧٦).
- ٤- ك. كلارتي: المادة ٢٧ من الميثاق العربي الجديد لحقوق الإنسان: أي مستوى لتطوير الحق في التنمية؟ (ص ٣٧٧ - ٣٨٦).
- ٥- ج. لوشيزي: الميثاق العربي لحقوق الإنسان لعام ٢٠٠٤ والدين (ص ٣٨٧ - ٤٠٦).

**(و) الباب السادس: حقوق العلاقات الاجتماعية**

- ١- د. أحمد أبو الوفا: حقوق العلاقات الاجتماعية في الميثاق العربي لحقوق الإنسان (ص ٤١٣ - ٤٤٠).
- ٢- م. ر. ساولي: حقوق العلاقات الاجتماعية (ص ٤٤١ - ٤٤٨).
- ٣- ك. درانميتشي: تأكيد مبدأ عدم التمييز في الميثاق العربي لعام ٢٠٠٤: إصلاح لم يكتمل (ص ٤٤٩ - ٤٨٨).
- ٤- أ. بيترون: حملة حق المرأة في الميثاق العربي الجديد لحقوق الإنسان (ص ٤٨٩ - ٥٠٢).

**(ز) الباب السابع: نظام الرقابة**

- ١- عثمان الحاج: اللجنة العربية لحقوق الإنسان (ص ٥٠٣ - ٥١٠).
  - ٢- أ. دلفيتشو: نظام الرقابة في الميثاق العربي الجديد (ص ٥١١ - ٥٢٠).
  - ٣- م. مستيا: أي مستقبل للنظام العربي للرقابة على حقوق الإنسان؟ (ص ٥٢١ - ٥٣٨).
  - ٤- ل. سمينارا: إجراء التعديل المنصوص عليه في الميثاق العربي الجديد لحقوق الإنسان: مخاطر ومزايا نظام نو هندسة متغيرة (ص ٥٣٩ - ٥٧٦).
- والكتاب السابق يشكل دراسة شاملة للميثاق العربي لحقوق الإنسان في صورته الحديثة، وهي - على ما يبدو - أول دراسة بهذا الحجم تتعلق بالميثاق المذكور.
- د. أحمد أبو الوفا